– حكاية هناك إنها مسألة الماء الذى رأيته سيادتك، وهو كما رأيت ماء نظيف، ومعنى ذلك أنه صادر عن ماسورة مكسورة.

– وهذه هى كل الحكاية؟

– طيب أتفضل حضرتك.

والرجل الذى كانوا أخرجوه من بيته بالبيجاما اضطر إلى أن ينتظر على باب القسم حتى مر تاكسى وافق على إعادته إلى بيته، وعندما استقر فيه أقسم ألا يطلب معونة الحكومة فى شىء، وأنا أرى أنه على حق، وأظن بقية القراء على هذا النمط..

أليست هذه مناظر مؤلمة.

واقرأ الخبر التالى وقل لى إن كان يمكن أن يوصف إلا بأنه ماساة دامية بالنسبة لوطننا مصر.

ورجاء القراءة موجه إلى السيد مدير مطار القاهرة فهو المسئول الأول عن المطار وموظفيه وحسن سير العمل فيه.

التاريخ: يوم الأربعاء ١٠ أغسطس ١٩٨٨.

الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وقد وصلت للحين طائرة شركة مصر القادمة من عمان وعليها ٣٥٠ مسافرا.

فى قاعة الاستقبال ثلاثة شبابيك لاستقبال المسافرين وتيسير إجراءات دخولهم البلاد.

ولكن واحدا فقط من الضباط جالس أمام شباكه وأمامه صف من ٣٥٠ مسافرا، وعند الشباكين الآخرين لايوجد أحد. وطال الأمر وخرج من الصفوف سائح ألمانى، وقال بالإنجليزية وبصوت عال ما معناه إننا نرجو أن تدبروا لنا موظفين آخرين، فنحن مسافرون، وكل منا يريد أن يخرج لمصالحه، وساد صمت، وبعد قليل دخل ضابط شرطة وصاح فى